٢٢٩
٣٤

بالكتاب الاول ان ادم كان يغشى حوا في الجنة
قبل ان يصيب الخطيئة فحملت بقابيل واخته
فلم تجد عليهما وحما ولا وصبا ولا طلقا ولم تر
دما وقت الولادة فلما هبطا الى الارض تغشاها
فحملت بهابيل وتوامته فوجدت عليهما الوحم
والوصب والطلق والدم وكان اذا كبر اولادهما
زوج غلام هذه البطن جارية بطن اخرى
وكان الرجل منهم يتزوج اية اخواته شا غير
توامته التي ولدت معه لانه لم يكن يومئذ
نسا الا اخواتهم فلما كبر قابيل واخوه هابيل
وكان بينهما سنتان فلما بلغوا امر الله ادم ان
يزوج قابيل ليودا اخت هابيل ويزوج هابيل
اقليما اخت قابيل وكانت اقليما احسن من
ليودا فذكر ادم ذلك لهما فرضي هابيل وسخط
قابيل وقال هي اختي وانا احق بها ونحن من
اولاد الجنة وهما من اولاد الارض فقال له ابوه
ادم انها لا تحل لك فابى ان يقبل ذلك وقال
ان الله لم يامرك بهذا وانما هو من رايك فقال
لهما ادم قربا لله قربانا فايكما تقبل قربانه فهو
احق بها وكانت القرابين اذا كانت مقبولة
نزلت من السما نار بيضا فاكلتها وان لم تكن مقبولة

لم تنزل

لم تنزل النار بل تاكلها الطيور والسباع فخرجا من
عند ادم ليقربا القربان وكان قابيل صاحب
زرع فقرب صبرة من قمح ردي وقيل قرب
حزمة من سنبل القمح واختارها من اردى زرعه
ثم انه وجد فيها سنبلة طيبة ففركها واكلها
واضمر في نفسه لا ابالي ايتقبل الله ام لا لا يتزوج
احد اختي غيري وكان هابيل صاحب غنم
فعمد الى احسن كبش في غنمه وقيل قرب جملا
سمينا واضمر في نفسه رضى الله فوضعا قربانيهما
على جبل ثم دعى ادم فنزلت النار من السما فاكلت
قربان هابيل وقيل بل رفع الى الجنة فلم يزل يرعى
فيها الى ان فدي به الذبيح عليه السلام قاله
سعيد بن جبير وغيره اه خازن مع بعض
زيادات من القرطبي قوله متعلق باتل
يعني انه صفة لمصدره المحذوف اي اتل تلاوة
ملتبسة بالحق لصحبها تقرير في كتب الاولين
اه ابو السعود وفي السمين قوله بالحق فيه ثلاثة
اوجه احدها انه حال من فاعل اتل اي اتل ذلك
حال كونك ملتبسا بالحق اي بالصدق الثاني
انه حال من المفعول وهو نبا اي اتل نباهما
ملتبسا بالحق والصدق موافقا لما في كتب الاولين

والصدق صح

Copyright © King Saud University